الفصل الثالث

أبرز المتاحف فى جمهورية مصر العربية

ظلت الآثار المصرية مشتتة فى بقاع عدة لم يهتم بها احد من السلاطين أو الحكام حتى أواخر عصر محمد على . ونتيجة لمحاولات شمبليون الفرنسى ، وبورنج الأمريكى فى اقناع محمد على بانشاء مصلحة خاصة للمحافظة على الآثار انتهى الأمر بانشاء هذه المصلحة ، ثم تطورت الأمور فى عهد خلفاء محمد على الى انشاء المتحف المصرى ، ودار الآثار العربية ، والمتحف اليونانى والرومانى ، والمتحف القبطى ، والعديد من المتاحف الأخرى فى محافظات مصر وذلك ما سنعرض له فى هذا الفصل .

أولا : المتحف المصرى ــ ميدان التحرير بالقاهرة انشىء المتحف المصرى فى بداية الأمر فى عام ١٨٥٧ [١] بمنطقة بولاق على شاطىء النيل بالقاهرة [٢] بفضل جهود العالم الفرنسى أوجست مارييت Mariette الذى مهد سبل البحث عن الآثار ، ونجح فى منع العبث بها وجمع ما تفرق منها هنا وهناك فى هذه الدار ، حتى كون فى بولاق متحفا لا مثيل له فى العالم ادخر فيه ــ كما ذكر البعض ــ من «التماثيل والمكتوبات البردية والنقوش ، ومومياءات كبار الفراعنة ، ما لا يعرف له قيمة ، ولا يمكن لكنوز الدنيا باسرها مشتراه » .

وقد اقدم الخديو اسماعيل على دعوة ذوى المنزلة الرفيعة من زائريه لزيارة هذا المتحف [٣] .

وكان من الطبيعى أن يكون أول مدير للمتحف هو « ماريت » وكان من الطبيعى أيضا أن يكون ضمن رجال هذا المتحف بعض المصريين وقد نبغ من هؤلاء اكثر من واحد فى مقدمتهم أحمد كمال باشا .

وفى عام ١٨٩٠ نقلت محتويات هذا المتحف الى سراى الخديوى اسماعيل بالجيزة على الضفة الغربية للنيل فى مواجهة جزيرة الروضة

---

(١) تذكر بعض المراجع أن المتحف أنشئ فى عام ١٨٥٨ م.
أنظر : المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ــ المعالم الأثرية فى البلاد العربية جـ٣ ص ٢٥١ .

(٢) كانت مبانى هذا المتحف فى حالة سيئة ، فقد كانت مسجدا مهجورا ، مبانيه نصف عارية وبجانبه بعض حظائر قذرة ومسكنا موبوءا بالحشرات ، وقد تسبب ارتفاع النيل فى عام ١٨٧٨ فى اغراق صالات هذا المتحف .
للتفاصيل انظر جيمس بيكى : الآثار المصرية فى وادى النيل جـ١ ، ترجمة لبيب حبشى وشفيق فريد ــ القاهرة ، الألف كتاب ، العدد ٤٩٥ ، ص ٩٠ ــ ٩١ .

(٣) الياس الاه ى : المرجع السابق ص ٢٣٥ ــ ٢٣٦ .

وكانت هـذه السراى ذات طـابقين أرضى وعلوى ، وكل طـابق يكون من تسـعين صالة تقريبا مما يوضح أن مقتنيات هذا المتحف كانت كثيرة ، يضـاف الى ذلك انه تم تقسـيم مقتنيات المتحف من التحف تقسيما علميا بحسب العصـور من أقدم الأزمنة الى العصر القبطى [٤] .

وقد وصف المويلحى ما شـاهده فى هذا المتحف بقوله « واقمنـا هناك نتنقل بين الأصنـام والتماثيل ، ونتأمل فى التصـاوير والتهاويل . ونتفكر فى هـذه العظـام المنشرة والرفات المنظرة بمـا عليها من الحلى والزينة ، وتلك الأحجار الثمينة . كيف كانت ملوكا للامم ، ثم بقيت على بلى الرمم ، وتوالى القدم ، فى حال الوجود مع العدم » [٥] .

كمـا وصف تهـافت الأوربيين على مشـاهدة هذه التحف بقـوله « كنت ارى تهـافت الغربيين عليها ... لعل شأنها عندهم وعلو قيمتها لديهم هـو لأجل توغلها فى البلى والقـدم ومحلها من التاريخ ، وما تحمله منقوشـا عليها من اسـاطير الأولين .. زد على تلك حبهم للاقتنـاء وولوعهم بالاختصاص بالنـادر ولذلك علت قيمتها عندهم وارتفع قدرها بينهم » [٦] .

ثم قـارن بين اهتمـام الأوربيين بالآثار المصرية ، وعدم اهتمـام المصريين بهـا فقال « ولو انـك عرضت اهل مصر على هذه الآثار واحدا واحدا لما استفـادوا منها شيئـا ، ولا افادوك عنها شيئـا ولما وجدوا لهـا قيمة تذكر سوى النذر اليسير من المقلدين للغربيين » [٧] .

وقد ظـل هذا المتحف فى سراى الخديو بالجيزة حتى التاسع مـن مارس ١٩٠٢ ، وفى ١٣ يوليو من نفس العـام نقل المتحف الى مبنـاه الحـالى بميدان التحرير بالقاهرة فى بنـاء فخم وفتح ابوابه للجمهـور فى الخامس عشر من نوفمبر [٨] . وقد حضر الخديو عبـاس حلمى الثـانى حفل الافتتـاح واعرب عن رغبته فى متابعة آثـار أجداده ، وأثنى على العلمـاء الذين قاموا بتنظيمه وجمع آثاره .

ويضم المتحف آثـار مصر منذ اقـدم عصورها الى نهـاية عصـر الوثنيـة ويحوى أكبر مجموعة للاثار الفرعونية فى العـالم . ويتكون من

---

[٤] المقتطف : الجزء الخامس من المجلد السابع والثمانين فى أول ديسمبر ١٩٣٥ ، مقال الدكتور حسن كمال السابق الذكر ، ص ٦٠٠

[٥] محمد المويلحى : حديث عيسى بن هشام أو فترة من الزمن ، القاهرة ، مطبعة السعادة ١٩٢٣ ، ص ٤٣٦ .

[٦] ، [٧] نفسه ، ص ٤٤٠

والجدير بالذكر أنه كان يسمح للسائحين الأوربيين بشراء بعض الآثار باثمان باهظة.

ومما يذكر حول ذلك الموضوع أن أحمد عرابى باشا بعد أن آلت اليه الامور فى مصر اثناء ثورته فى عام ١٨٨١ قد رغب فى بيع ذلك المتحف دفعة واحدة ، ليسدد به ديون مصر الرسمية

انظر الياس الأيوبى : المرجع السابق ص ٢٣٥

[٨] أنظر مقدمة دليل متحف القاهرة لعام ١٩٠٣ م

طـابقين : الطـابق الأرضى يحوى الآثار الثقيلة كالتوابيت والتمـاثيل واللوحات الحجرية وهو مرتب ترتيبـا زمنيا حسب العصور [٩] .

أما الطـابق الثـانى فيشمل مقبرة توت عنخ آمـون ، والآثـار الخفيفة الـوزن كالآلات والجهـاز الجنائزى والتمـاثيل الصغيرة والحلى والتـوابيت الخفيقـة هذا بالاضـافة الى أوراق البردى [١٠] ومن اهـم أوراق البردى التى يقتنيهـا المتحف وثيقـة على جـانب كبير من الأهمية، مكتوبة بالهيراطيقية من عصر رمسيس الثـانى من ملوك الأسرة التاسعة عشرة ، والكتـابة واضحة فى مجموعها باللونين الأسـود والأحمر فـى صفحـات تشـبه أعمدة الجـرائد يبلغ عـددها أربع وخمسين صفحة . والبردية تعد من أطـول البرديات فى العـالم فطولها حـوالى سبعـة امتار وعرضها حوالى عشرين سنتيمترا . وهى تتنـاول موضـوعات مختلفة : دنيوية ودينية وفلكيـة وسـحرية كلها مرتبطة بالطـالع السعيد أو النحس فى أيـام السـنة . وتحتوى البـردية على تعـاويذ سـرية لحمـاية الفرد وما يعمله من تمائم [١١] .

وقد سجلت هذه البـردية فى المتحف تحت رقم ٨٦٦٣٧ والى جانب ذلك فقد اضـاف المتحف الى مقتنياته البردية مجمـوعة فى بابها وهـى « أوراق طره البردية »

ومـما يفخر بـه المتحف مجموعـة آثـار توت عنخ آمون آخر ملـوك الأسرة الثامنة عشرة — وهى المقبرة الفرعونية الوحيدة التى عثر عليها سـليمة وبالحالة التى وضعها عليها قدماء المصريين ويستلفت النظر منهـا التـابوت الذهبى الذى كانت بداخله مومياء توت عنخ آمون، ومجموعة الأوانى المرمرية والخزفية ، والعصى والأقـواس ، وكـرسى العرش ، وتمـاثيل الآلهة التى تتولى حراسة الملوك فى العالم السفلى ، وتماثيل الملك .

ويكفى أن يكون هذا المتحف هـو المكان الوحيد الذى يستطيع الزائر أن يتتبع فيه حضـارة نبتت وتطورت خـلال ما يـزيد على سـتة آلاف عام كمـا يستطيع أن يقف بين بقـايا آلاف السنين فيرى أمـامه

---

[٩] ينقسم التاريخ المصرى إلى الدولة القديمة ، والوسطى ، والحديثة والعصر المتأخر ثم العصر الأغريقى الرومانى وآثار بلاد النوبة .

[١٠] من أهمها أوراق الفيوم والبهنسا .

لتفاصيل ذلك انظر عبد العزيز الدالى : البرديات العربية ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٨٣ ص ٧٣ – ٧٤

[١١] المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الاول ، مايو وأكتوبر ١٩٤٨ ، دراسة للدكتور عبد المحسن بكير تحت عنوان أهم المقتنيات الحديثة فى المتحف المصرى ، ص ١٩٧ – ١٩٨ .

ومينـــاء الفراعنة « امنتحتب الأول » و « تحوتمس الرابع » ، و « رمسيس الثـــانى » ، و « مفتـــاح » و « سـيتى » و « رمسيس الثالث » وغيرهم ويقف أمـــام التماثيل المملوءة بالأسرار ، ويشـــاهد عـــادات وأعمـــال وفنـــون وصنـــائع هؤلاء المصريين العظـــام مما يشهـــد على أن مصـــر كانت أما للمدنية والحضارة القديمة .

وعلى الرغم من كل ذلك فالســـؤال المطروح ، هـــل تمكن هـــذا المتحف من استيعـــاب عرض كل التحف الأثـــرية الموجودة به والتى تـــرد اليه احيـــانا بعد الحفريات ، وهل هو مجهز بأجهزة التقنية المتقدمة التى يمكن عن طريقهـــا صيـــانة الآثار المحفوظة وحفظها ام لا ؟

الواقع ان المتحف فى مكانه الحالى بميدان التحرير بالقاهرة وبظروفه الحـــالية فى حاجة الى اعادة نظر وذلك للاسباب الآتية :

١ ـــ ان تواجـــد المتحف فى منطقـــة اصبحت مزدحمة بالســـــكان وشـــديدة التلوث من عـــادم السيارات وغيره أصبح خطرا على الآثـــار المعـــروضة داخل المتحف ومن هنـــا يجب نقـــله الى منطقة هادئة فـــى احدى ضـــواحى العاصمة ، وفى تصورى أن ذلك هو ما تفكر فيه مصلحة الاثـــار ووزارة الثقـــافة جديا الان .

٢ ـــ ان المتحف لم يعـــد به متســـعا لعرض الاثار المصرية المكدسة فى مخـــازنه والتى لم تـــر النور بعد لضـــيق المكان به ، لذلك فان انشاء متحف جـــديد يكون أكثر اتســـاعا وتجهيزا أفضـــل للمحافظة على آثارنا الخـــالدة .

٣ ـــ ان عـــدم تجهيز المتحف بوســـائل التقنية الحديثة والمتقـــدمة يجعلنـــا دائمـــا فى قلق دائم على آثارنا خشية عليها من التلف والتآكل .

ونتيجة لكل ذلك فقد فكرت وزارة الثقافة المصرية فى الآونة الأخيرة فى بنـــاء متحف آخر بالقـــرب من منطقة الأهرام بالجيزة يقام على مساحة ٧٧ فدانا مما يجعـــله اكبر متحف للاثار فى العالم .

وقد عرضت العديد من الدول وابرزها اليابان وايطاليا المشاركة فى هذا المشروع الحضارى حيث تقوم اليابان ببناء المتحف وتقوم ايطاليا بترميم مجموعة اللوحات النادرة بمتحف الجزيرة ، ٧٤٥ لوحة اخرى ترجع الى القرن التاسع عشر لكبار فنانى المدرسة التأثيرية [١٢] .

وفى النهاية يمكن القول ان المتحف المصرى ذلك المحراب الفنى الزاخر بمختلف الكنوز ، لهو امانة فى أعناق أحفاد الفراعنة العظام . وأنى لأرجو أن يهتم المصريون بتراث جدادهم اهتمام العالم الاجنبى به حتى يصبحوا جديرين بالانتساب اليهم .

ثانيا ــ متحف الفن الاسلامى

دار الآثار العربية سابقا

فى عام ١٨٦٩ أمر الخديو اسماعيل بانشاء دار للاثار العربية ، وعهد بانفاذ المشروع الى « المسيو فرانس » كبير مهندسى الأوقاف وكلفه باختيار بناء حكومى لهذا الغرض ليجمع فيه ما كان مبعثرا فى المساجد من الآثار العربية والاسلامية فاختار الديوان الشرقى فى جامع الحاكم بالجمالية بجوار باب الفتوح .

وعلى الرغم مما بذل من أجل اقامة هذا المشروع فى عهد اسماعيل فان دار الآثار لم تتسع اتساعا حقيقيا الا فى عهد الخديو توفيق وخاصة بعد أن استصدر شريف باشا مرسوما فى الثامن عشر من ديسمبر ١٨٨١ بتأليف لجنة عهد اليها العناية بالآثار العربية وكانت برئاسة محمد زكى باشا مدير الأوقاف العام وقتئذ ، ومن أعضائها محمود سامى باشا ومحمود الفلكى باشا [١٣] وقد جاء فى مواد الأمر العالى ما يلى :

١ ــ اجراء اللازم لجرد وحصر الآثار العربية القديمة التى تكون فيها فائدة صناعية .

٢ ــ ملاحظة وصيانة تلك الآثار ، ورعاية حفظها من التلف واجبار نظارة الأوقاف بالتصليحات والترميمات المقتضى اجراؤها فيها مع ايضاح المهم منها .

---

[١٢] الأهرام فى ١٥ / ٨ / ١٩٩١

[١٣] عبد الرحمن الرافعى : الثورة العرابية والأحتلال الإنجليزى ، القاهرة ، النهضة المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٤٩ ، ص ١٦١ .

ولما ضاق الديوان الشرقى فى جامع الحاكم رات اللجنة ضرورة البحث عن مكان آخر اكثر اتساعا لحفظ ما كان يرد على الدار من آثار وتحف [14] وانتهى الأمر بتخصيص مبنى آخر فى صحن جامع الحاكم فى عام ١٨٨٣ [15] .

ولما زادت مجموعات الآثار الواردة على الدار زيادة مضطردة رأى الخديو أن يهيىء لها مكانا يليق بمكانتها فبنيت دار جديدة للاثار العربية ، واحتفل بافتتاحها فى الثامن والعشرين من ديسمبر ١٩٠٣ فى حفل كبير حضره الخديو عباس الثانى ، واللورد كرومر المعتمد البريطانى فى مصر ونقل اليها التحف الفنية الاسلامية .

ويضم المتحف مجموعة من انفس المجموعات الأثرية الاسلامية فى العالم والتى يختلف تاريخ صناعتها منذ بداية العصر الاسلامى حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى .

وقد تمت هذه المجموعات بفضل الحفائر التى قام بها المتحف فى المناطق الأثرية حتا بلغت محتويات المتحف نحوا من ٧٥ الف تحفة .

وقد عرضت التحف الأثرية بالمتحف فى ٢٤ قاعة بطريقة تمتاز باتصال حلقات الفن والعمارة فيها فبعضها مخصص للطراز الفنى كالطراز الأموى والعباسى والفاطمى والأيوبى والمملوكى والايرانى والتركى ، وبعضها مخصص لمادة التحف كقاعة الخشب المعادن والخزف وفنون الكتابة التى تنسب الى مختلف العصور الاسلامية ، كما يمتلك هذا المتحف أعظم مجموعة من المنسوجات ، والسجاد الاسلامى التى تثبت براعة الفنانين المصريين فى نسج الأقمشة ، وعمل السجاد [16] .

وقد تغير اسم دار الآثار العربية الى متحف الفن الاسلامى منذ عام ١٩٥٣ .

وهكذا كان تأسيس هذه الدار خدمة كبرى للحفاظ على التراث الاسلامى والحضارة الاسلامية ، ومن الانصاف أن نشيد بجهود العلماء الذين ساهموا بجهودهم فى ابراز التراث الاسلامى فى هذا المتحف ، ومن

---

(14) المقتطف : الجزء الثالث من المجلد الثامن والسبعين فى مارس ١٩٣١
تحت عنوان : (دار الآثار العربية ــ أنفس ما فيها من الآثار والتحف) ص ٣١٩ .
(15) شغلت هذا المكان فيما بعد مدرسة الصلحدار الإبتدائية .
(16) المعالم الأثرية ، جـ٣ ، ص ٢٥٤ ــ ٢٥٦ .

هؤلاء العالم الفرنسى « جاستون فيت » فبعد أن عين فيت مديرا للمتحف فى عام ١٩٢٦ انكب حوالى ربع قرن من الزمان على دراسة الكثير من الكنوز النفيسة التى يحتويها المتحف فى كافة المجالات الفنية ، وقد ساعده على ذلك قدرته على قراءة الكتابة العربية التى استخدمت كعنصر من عناصر الزخرفة فى الفن الاسلامى ، هذا بالاضافة الى المامه بالتاريخ الاسلامى .

وقد تميز عمله بالتعمق فى دراسة الفنون الاسلامية فى مجالاتها المختلفة ، ودراسة المجموعات الفنية التى يضمها المتحف من منسوجات وحرائر وسجاجيد وخزف وتحف معدنية نحاسية وبرونزية وتصاوير وأوانى زجاجية ، مشكاوات مموهة . كان نتاج ذلك عمل دليل فى عام ١٩٣٠ للتعريف بمحتويات المتحف ، واخراج العديد من الدراسات والمقالات عنه ومن أهمها :

١ ــ المشكاوات والأوانى الزجاجية .

٢ ــ التحف النحاسية والبرونزية ذات النقوش التاريخية .

٣ ــ التصاوير الفارسية والهندسية والتركية .

٤ ــ حرائر فارسية .

٥ ــ النقوش العربية فى مصر ، ج ٢ .

٦ ــ مجموعة شواهد القبور الموجودة بمتحف الفن الاسلامى .

٧ ــ النقوش العربية فى مكة والمدينة[١٧] .

والى جانب ذلك فان هذا المتحف يقتنى عددا قيما من أوراق البردى العربية التى جلبت من حفائر الفسطاط .

والحق أن الفن العربى فى عهوده الوضاءة غنى بالأنواع والأشكال ، مترع بالاحساسات والمعانى ولا سبيل الى كشف هذا الا من طريق التنصح والتأمل . ونتيجة لذلك هيأت الدار المعارض المتعددة لعرض نفائسها على الجمهور .

---

[١٧] للتفاصيل انظر : المجلة التاريخية المصرية ، المجلد التاسع عشر ١٩٧٢ ، دراسة الدكتور احمد دراج تحت عنوان جاستون فيت وأعماله العلمية ، ص ١٠٥ - ١٠٧

ثالثا : المتحف اليونانى والرومانى بالاسكندرية

انشىء هذا المتحف فى عام ١٨٩٠ ــ ١٨٩١ ، ويشمل مجموعات اثرية رائعة يرجع تاريخها الى القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادى وهى منسقة تنسيقا يتمشى مع تتابع العصور ومعروضة على الوجه التالى :

نقوش يونانية ولاتينية ثم شواهد جنائزية اما محفورة او ملونة ثم مجموعة من ورق البردى ، ثم بعض الآثار الفرعونية التى عثر عليها بالاسكندرية ثم قلة من المومياء اليونانية والرومانية ؛ وبعض تماثيل تبين فن النحت اليونانى الرومانى ، كما تعرض بعض نواحى فن المعمار يلى ذلك تماثيل رومانية ، وقطع كاملة من الفسيفساء كما توجد بعض التحف الزجاجية الملونة ، والتحف العاجية كذا هناك مجموعة من التوابيت ، ومجموعة ضخمة من التماثيل الفخارية الصغيرة والمسارج ، ومجموعة من الأوانى الجنزية لحفظ رماد الجثث المحروقة ، ومجموعة من العملة البطلمية والرومانية ، وبعض الحلى ، كما توجد بعض الآثار التى ترجع الى العصر المسيحى هذا بالاضافة الى أنه يوجد بحديقة المتحف معبد التمساح المقدس الذى عثر عليه باقليم الفيوم ونقل الى المتحف فى عام ١٩١٣ .

ومما يسترعى الانتباه مجموعة التماثيل الفخارية الصغيرة والملونة التى يرجع تاريخها الى أوائل العصر الهلينستى حوالى عام ٣٥٠ ق . م والتى تعد احدى المجموعات الأثرية النادرة[١٨] .

رابعا : المتحف القبطى

القاهرة ــ مصر القديمة

أسس هذا المتحف فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى فى عام ١٩٠٨ حيث قام مرقس باشا سميكة بوضع نواته بمساعدة نخبة من محبى الفنون والآثار القبطية من مصريين واجانب وذلك بتخصيص غرفة بجوار الكنيسة المعلقة[١٩] بمصر القديمة لعرض الآثار القبطية بها ، ثم شرع فى جمع شتات هذه الآثار التى عثر عليها فى الكنائس والأديرة بالوجهين القبلى والبحرى وذلك بموافقة بطريرك الأقباط الارثوذكس وقتئذ .

---

(١٨) المعالم الأثرية ، جـ٣ ، ص ٢٥٧ ــ ٢٥٨ .

(١٩) عرفت هذه الكنيسة بالمعلقة لبنائها فوق الحصن الرومانى الشهير الذى شيده الامبراطور تراجان ، ولم يزل جزءا منها وقد بنيت على الأرجح فى أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس الميلادى .
للتفاصيل انظر : المعالم الأثرية فى البلاد العربية ، جـ٣ ، ص ١٣٣ ــ ١٣٧

وفى عهد الملك فؤاد ، وبعد زيارته للمتحف فى ٣١ ديسمبر ١٩٣١ تقرر ضم هذا المتحف الى املاك الدولة واعتباره متحفا قوميا .

وفى عهد الملك فاروق تمكن المتحف من زيادة مجموعاته الأثرية عن طريق شراء نخبة من الآثار المختلفة مما عرض بمعرض جمعية الآثار القبطية فى ديسمبر ١٩٤٤ وايضا عن طريق ما نقل اليه من المتحف المصرى .

ويرجع الفضل فى تكوين النواة الأولى لمقتنيات المتحف القبطى الى العالم الأثرى « جاستون ماسبرو » الذى يعد بحق أول من شمل الفن والعاديات القبطية بعناية واهتمام جديرين بالذكر فانه لم يكن يعين فى وظيفة مدير عام الآثار المصرية فى عام ١٨٨١ حتى عقد العزم على أن يضم الى منهاج عمله الأماكن والآثار القبطية .

كما بدأ بتخصيص احدى قاعات المتحف المصرى لآثار العصر القبطى ، وكون بذلك نواة تلك المجموعة النفيسة النادرة التى تزدان بها الآن قاعات كثيرة من قاعات المتحف القبطى مما جعل منه مركزا رئيسيا لدراسة آثار مصر التاريخية فى العصر المسيحى[٢٥] .

ويعد هذا المتحف نسيج وحده بين المتاحف فى فنون العهد القبطى حيث يضم فى قاعاته المختلفة مجموعة تعتبر من أندر وأعظم المجموعات العالمية فيحتوى على العديد من المجموعات الأثرية التى تربط بين العصرين اليونانى والرومانى والعصر العربى ومن أهم هذه المجموعات نذكر :

١ ــ مجموعة من الآثار الحجرية والرخامية والجرانيتية وبقايا توابيت الموتى .

٢ ــ مجموعة من الفخار المنقوش والخزف المصقول والزجاج المدهون .

٣ ــ مجموعة من المصنوعات الخشبية تتألف من مذابح قديمة وأحجاب وأبواب للهياكل وصناديق ومقاعد وغيرها يرجع تاريخ بعضها للجيل الرابع للمسيح عليه السلام من الواح منقوشة نقوشا بارزة تمثل حياة السيد المسيح وصور القديسين والحياة المنزلية وصور طيور وحيوانات وبعض هذه النقوش مطعم بالسن ، وبعضها قد أنزل فيه الصدف ، وآيات مقدسة بالقبطية والعربية .

---

(٢٥) المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الأول ، مايو وأكتوبر ١٩٤٨ ، دراسة للأستاذ طوجو مينا تحت عنوان : ((المقتنيات الجديدة بالمتحف القبطى)) .

٤ ـ مجموعة من الأدوات المعدنية كالصناديق الفضية المنقوشة بالصور البارز لحفظ الكتاب المقدس والمزخرفة بالكتابات الجميلة البارزة ايضا ، وبعضها مرصع بالحجارة الكريمة ، وفى هذه المجموعة عدد من آنية الخدمة الدينية وعكاكيز البطارقة والصلبان الكبيرة والصغيرة ذهبية وفضية ونحاسية .

٥ ـ مجموعة من الملابس الكهنوتية الحريرية المطرزة بخيوط الذهب والحرير الملون ، وقد وشيت برسوم الشهداء والصلبان فضلا عن ستائر الهياكل والاعلام الخاصة بالاحتفالات .

٦ ـ مجموعة من الايقونات التى تمثل حياة السيد المسيح وصور القديسين أيضا .

٧ ـ مجموعة من المؤلفات الدينية المكتوبة بخط اليد على ورق قديم جدا وبعضها رسمت عليه بماء الذهب والالوان المختلفة اشكال هندسية وصور الشهداء[٢١] .

وقد نسقت معروضات المتحف تنسيقا روعى فيه الترتيب الزمنى وفقا لانواعه المختلفة .

كما يضم المتحف مكتبة تشمل معظم ما كتب عن الأقباط وتاريخهم ولغتهم بسائر اللغات .

والى جانب هذه المتاحف توجد متاحف محلية فى عواصم المحافظات المصرى تحوى آثار مكتشفة بها ، كما تحوى ايضا بعض الآثار المكتشفة فى جهات اخرى والتى تزيد عن حاجة المتحف المصرى .

ولا يخفى ما فى وجود هذه المتاحف من فوائد ، اذ انها توجه انظار سكان كل محافظة الى تاريخها القديم ، وتبعث نشاطا وتنافسا فى الاقبال على الحفائر والمحافظة على الآثار .

هذا بالاضافة الى المتحف الحربى ، والمتحف الزراعى ومتحف النيل وغيره .

وهكذا يتضح أن تأسيس المتاحف فى مصر كان ثمرة من ثمرات الوعى القومى ، ومظهرا من مظاهر الرغبة فى المحافظة على تراث الأجداد ودراسته بطريقة علمية سليمة .

---

[٢١] مركز الأهرام للترجمة والنشر : شهود العصر ، مقال لمرقس سميكة باشا تحت عنوان متحف الآثار القبطية ، ص٧١ ـ ٧٢ .